مجلة المجمع العلمي العربي

انشئت في اول كانون الثاني سنة ١٩٢١ الموافق ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩

تصدر في دمشق مرة في الشهر

قيمة اشتراكها ليرة ونصف سورية

فهرست الجزء الرابع من المجلد الاول

نيسان ١٩٢١



مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ٤ نيسان سنة ١٩٢١ م المو افق ٢٠ رجب سنة ١٣٣٩ هـ المجلد ١

المجامع العلمية في العالم

تسميتها ونشأتها — حدها واعمالها — انواعها — تاريخ المجامع العلمية في المشرق — مجامع الفرس — مجامع العرب في الجاهلية — في الراشدين — في الاموية — في العباسية — في الاندلس — في عصر الانحطاط — في عصر النهضة — تاريخ المجامع العلمية في المغرب .

هذه لمعة عن المجامع العلمية في العالم ولا سيما عند العرب والفرنج توخيت فيها الايجاز ما امكن راجياً من قراء (هذه المجلة) التي هي باكورة مجلات المجامع العلمية ان يتلقوها بالقبول وذلك حسبي .

تسميتها ونشأتها = سمى الافرنج المجمع العلمي Academia وهي لفظة يونانية نسبة الى البطل اكاديموس الاثيني الذي اقتني حديقة كان الفلاسفة يجتمعون فيها فنسبت اليه واشتهرت به .

وكان الفيلسوف سقراط يلقي فيها خطباً على طلبته ومريديه . وافلاطون علم الفلسفة في غاباتها . فلهذا سمي كل مجتمع للتعليم والمناقشة والخطابة اكاذيمية .

واول مجمع من هذا النوع اكاذيمية ارسطو المرتبة على نمط المدارس والجامع ومن ذلك اخذ الاسم اللاتيني Academia والفرنسي Academie والانكليزي Academy وهكذا بقية الاسماء الاوربية وعربه المتأخرون باسم المجمع العلمي .

ولما كان ديمتروس[١] فاليروس من المقربين الى بطليوس[٢] سوتر من قواد الاسكندر وخلفائه في القرن الثالث قبل الميلاد وكان كلفاً بالعلوم حريصاً على نشرها اشار على الملك ان ينشئ في عاصمته الاسكندرية في القطر المصري جمعية ومدرسة ومكتبة ومتحفة باسم Meuseum نسبة الى الهة الفنون (موسه) . وهي على مثال الاكاذيمية فاشتهرت بانها اول جمعية علمية ذكرها التاريخ واشتهرت باسم (مدرسة الاسكندرية) لغاية التدريس فيها . وباسم (مكتبة الاسكندرية) لكثرة كتبها لان الملك أجزل الصلات للمؤلفين فتباروا في وضع مصنفاتهم بكل فن فضمها الى المكتبة وغصت خزائنها بها . وعُرّب هذا الاسم بالمتحف او المتحفة .

ولقد خلفتها مدارس (انطاكية) و (حرّان) و (جنديسابور) ثم (بغداد) . وكان النساطرة من النصارى العراقيين احرص الناس بعد اليونانيين على انشاء هذه (المدارس) التي كانت اشبه بالمجامع العلمية لجمعها بين المدارس والمكاتب والمتاحف في وقت واحد . ومن هؤلاء انتقلت الى العرب كما سيجيء .

حدُّها واعمالها = فالمجمع العلمي اذن اسم مكان من الاجتماع وهو يؤلف من العلماء قصد اصلاح العلوم والآداب والفنون فلذلك وكل اليه أمر النظر في المدارس والمكاتب والمتاحف والمؤلفات وهو المراد به توسعاً اليوم عند الافرنج وقد يقتصر على بعضها

والمجامع الكبرى لا يدخل في سلك اعضائها الا العلماء المشهورون والاخصائيون ممن توفرت فيهم شروط العلم والعمل ومارسوهما ودرّسوا وألفوا . وكثيراً ما منع بعض مشاهير العلماء من عضويتها لاسباب فنخص عيشهم .

وتكون اعضاء تلك المجامع دائمة يضم اليها اعضاء شرف ومكاتبون لتبادل الافكار واجماع الكلمة على الاوضاع اللغوية واختيار المؤلفات والنظر في اصلاح اللغات وتسديد الآراء فيها .

---

(١) هو الذي سماه ابن القفطي في كتابه (اخبار الحكماء) باسم (زميرة) وهي تحريف كلمة ذيمتري اليونانية .

(٢) وفي اكثر الكتب العربية بطليوس بتقديم الياء المعجمة التحتية على الميم والاصح تقديم الميم على الياء كما هو الاسم الاصلي Ptolmie

ولقد ارصدت الحكومات لها اموالاً تبذلها في ابتياع الكتب والتحف والآثار والعاديات وتعزيز المدارس واجازة المؤلفين وطبع نفائس المؤلفات . معتنية بآداب اللغات وتاريخها واصولها واوضاعها . وبالعلوم والفنون المفيدة للامم والمرقية للحكومات .

واكثر ما يجتمع اعضاؤها مرتين في الاسبوع واقلها مرة فيه للمباحثات وتقرير ما يجب . وذلك لان الاعضاء يجب ان يتفرغوا للمباحث والنظر في حاجات الامه من العلوم بمراجعة الكتب ومطالعة المجلات والصحف الراقية مقتصرين على الابحاث العلمية الادبيه الفنية مبتعدين عن المباحث الدينية والسياسية لان لهذه معابد ومجامع خاصة بها .

وبتفرغهم هذا يقصرون انفسهم عَلَى خدمة المعارف خدمة صحيحة فينشئون مجلات ويلقون محاضرات . وخطباً في قاعاتهم الخاصة ويطبعون نوادر الكتب ويجيزون المؤلفين المجيدين بعد فحص مؤلفاتهم ويقيمون حفلات سنوية وغيرها احتفاء بالعلم وابنائه . الى غير ذلك مما تكفي الاشارة فيه الآن اهمها طبع اعمالهم وخطبهم ومباحثاتهم ونشرها للوقوف على شؤونها .

انواعها = تكون المجامع انواعاً مختلفة بحسب المواضيع التي تطرقها فمنها اللغوية والعلمية والفنية والتاريخية والادبية والاجتماعية والعمرانية . وما شاكل ، وكثيراً ما تكون المجامع الكبرى جامعاً احدها لهذه الانواع اولا همها . ومن هذا القبيل (المؤتمرات الشرقية) المعقودة للبحث عن هذه اللغات واهمها الشرقية واقدمها مؤتمر باريس سنة ١٨٧٢ م وعقد منها اكثر من ١٥ مؤتمراً الى الآن .

ولقد ارتأيت في هذه المقالة ان اقسم كلاً من هذه المجامع الى قسمين كبيرين (اولها) المجامع العلمية في المشرق . مفرداً لكل منها بحثاً خاصاً به يكشف القناع عن حقيقتها متابعاً البحث في ما يأتي عن انباء هذه المجامع وما جرى فيها من المباحث والاعمال تفصيلاً لهذا المجمل والله ولي التوفيق .

(١) المجامع العلمية في المشرق

اشتهر قدماء المشرق بعلومهم كالمصريين والحورانيين والاشوريين والبابليين

والكلدانيين والهنديين والصينيين والفرس والنساطرة والعرب · ولقد دلت العاديات المكتشفة ولا سيما منذ زمان قريب على ما كان لهم من العناية بنشر العلوم والمؤلفات وتأسيس المدارس وعقد المجتمعات للمباحثات في الآداب والفنون · وهذه الادلة هي بلامراء شهود تزكي وجود امثال هذه المجامع العلمية الآنفة الذكر وباحتكاك بعض هذه الامم باليونانيين نقلوا عنهم معارفهم وادركوا فائدة اجتماعاتهم فنشأ الفرس والنساطرة على العناية بالعلوم ونشرها فاسسوا المدارس والمتاحف والمجامع وكانت للعرب اليد الطولى فيها ·

مجامع الفرس = كان سابور ازدشير الساساني في اواسط القرن الثالث للميلاد قد اسر كثيرا من الروم فاختط لهم مدينة جنديسابور المنسوبة اليه فاستعمروها وانشأوا فيها لجان النقل من اليونانية الى الفارسية وجمعوا الكتب واسسوا المدارس · فتلقى ذلك عنهم النساطرة من النصارى وعقدوا مثل تلك المجامع في مدارس الرها وقنسرين ونصيبين حتى ترجموا الياذة هوميروس بلغتهم السريانية واصلحوا لغتهم بفضل مجامعهم التي عقدوها في تلك المدارس · واشتهرت مجالس كسرى انوشروان للبحث والمناظرة في اثناء القرن السادس للميلاد وغيرها ·

ومن ضرام هذه الشعلة الادبية انتقلت شرارات الى العرب المجاورين لهم في بغداد فاتقدت جمرات العناية بلغتهم · وكانت منها اشعة النهضة العربية المشهورة ·

مجامع العرب = ومن غريب ما ورثه العرب عن الحورانيين في العراق ونقلوه الى شبه جزيرتهم ايضاً اقامة الاسواق والمجتمعات للعلم والتجارة والمنافرة فكانت اشبه بالمجامع العلمية والمعارض العمرانية معاً وتدرجت من العهد الجاهلي الى الدول الاسلامية — (فالمجامع الجاهلية) — من اقدم ما عرفناه منها (ندوة قريش) في مكة المكرمة · اسسها قُصيّ بن كلاب الاب الخامس للنبي العربي (ص) في اوائل القرن الخامس قبل الميلاد وكانت مجمع قريش وموضوع مناقشاتهم يتشاورون فيها بشؤونهم ويجمعون فيها آراءهم ويوحدون كلمتهم وكان لقُصَي رئاستها ثم صارت بعده لبني عبد الدار وكان لا يدخل في سلك اعضائها الا من بلغ الاربعين من العمر وكانت قريش تتفاخر بندوتها هذه في الجاهلية · ولما شيد قصي تلك الدار للندوة كانت في الجانب

الشآمي من الكعبة و يقال انها اليوم مقام الحنفية حيث يصلي إمامهم الصلوات الخمس فيها

ثم عقدت بعد ذلك الاسواق و المجتمعات الكثيرة منها اسواق (دومة الجندل) و (هجر) و (عمان) و (المشقر) و (صحار) و (الشحر) و (عدن أبين) و (صنعاء) و (حضرموت) و (ذي المجاز) و (المجنة) و (حباشة) و (عكاظ)

واشهرها سوق عكاظ لما كان يدور فيها من المباحثات العلمية والمناقشات الادبية والمنافرات والماجدات بين القبائل ومناشدة الاشعار ومجاذبة اطراف المسامرات والابحاث العامة بحضرة حكم يفصل الخطاب ويظهر الخطأ من الصواب فانتفعت العربية بهذا الاحتكاك والتعاكظ لان قريشاً كانت بتلك المنافسات تختار افصح اللغات وتتجافى عن مضاجع العيوب المتفشية في لهجات الاقوام الآخرين المتناظرين فنشأت لغتها و ترعرعت بمظهرها الفائق من الفصاحة والبلاغة كما قال حسان بن ثابت الانصاري:

سأنشر ان حييت لكم كلاماً   ينشر في المجامع من عكاظ

ومن اسواق العراق القديمة (سوق الحيرة) كان العرب يجتمعون اليها سنوياً للماجدة . وكان النعمان بن المنذر اللخمي قد جعل لبني لام الطائيين ربع الطريق طعمة لهم لمصاهرته اياهم بتزوجه منهم ولهذه الطعمة قصة طويلة في الماجدة مثل مماجدة حاتم وبني لام المذكورين .

ولقد جمع معظم هذه الاسواق عمر بن عبد الله بن عامر الانصاري الاسواني القاهري من ادباء القرن التاسع للهجرة بقوله :

ان شئت ان تعرف اسواق العرب   لتقتفي الآثار من اهل الادب
(فدومة الجندل) و (المشقرُ)   وذلك المثل عندي اظهرُ
كذا (صحار) و (دثار) (الشحر)   و (عدن) من دون هذي البحر
(صنعاء) منها و (عكاظ) الزاهيه   و (ذوالمجاز) و (حباش) تاليه
وآخر الاسواق عندي ذي الرشد   (مجنة) بها فكمل العدد[1]

وكان اول ما ترك منها (سوق عكاظ) التي عطلت بقيام الخوارج الحرورية

---

(١) وردت هذه الابيات في (الضوء اللامع) للسخاوي من نسخة الظاهرية في دمشق و كلها تحريف وتصحيف فاعلنا توفقنا الى اقرارها بهذه الصورة تتمة للفائدة .

سنة ١٢٩ هـ (٧٤٦ م) وآخر ما عطل منها (سوق حباشة) في زمن داود بن عيسى بن موسى العباسي سنة ١٩٧ هـ (٨١٢ م)

ومنها — (مجامع الخلفاء الراشدين) — فكانت بعض الاسواق القديمة باقية فيها كعكاظ وحباشة . وعقدت مجالس امام الخلفاء للعلماء والشعراء حتى للعالمات والشواعر مثل سكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وغيرهما .

ومنها — (مجامع الامويين) = كانت في عهدهم بعض الاسواق القديمة وعقدت في مجالس خلفائهم المناظرات والماجدات . واهم ما كان منها (لجنة الترجمة) من اليونانية وغيرها اسسها خالد بن يزيد الاموي حفيد معاوية الاكبر وحكيم آل مروان المتوفى سنة ٨٥ هـ (٧٠٤ م) وكان من اعضائها اسطفان لترجمة الكتب الكيماوية ونحوها وذلك في مدينة دمشق فهي اول مجمع علمي في سورية للعرب . كما ان (مربد البصرة) كان في العراق اول معرض ومجمع علمي ايضاً في عهدهم . بل هو (عكاظ المسلمين)

ومنها — (مجامع العباسيين) = ولقد اعتنى الخلفاء العباسيون بالمجالس العلمية للادباء والعلماء واهمهم السفاح والمنصور والهادي . وانشأوا مجامع للترجمة في علم النجوم والطب والهندسة عن الهندية والفارسية . وكان للعلماء والعالمات مجتمعات علمية مثل مجالس البرامكة ودنانير الشاعرة .

ولكن اهم المجامع في ذلك العهد ما عقده هارون الرشيد ووزراؤه البرامكة فانهم وسعوا نطاق المعارف بانشاء مجامع الترجمة والمباحثات حتى في بيوتهم . واما المأمون بن هرون الرشيد فانه مؤسسها على طريقة مفيدة لكلفه بالعلوم والترجمة فعقد المجامع واسس دور الكتب والمدارس متوسعاً في كل ذلك حتى انه كان يعطي ثقل ما يترجم له من العلوم ذهباً . وكان يسم الكتب المترجمة له بسمة خاصة تميزها عن غيرها . ووضع المعاجم (البرامج) للمكاتب باسلوب عصري . وكثيراً ما كان يعقد شروط الصلح مع بعض ملوك الروم الذين يحاربهم على دفع الغرامة كتباً . فعقدت بعهده المجالس والمجامع العلمية وكثر لديه المترجمون بالفارسية والسريانية والسنكريتية والنبطية (الكلدانية) واليونانية واللاتينية . والمؤلفون بجميع الفنون العربية والدخيلة فلهذا يعد هذا الخليفة العلامة المشهور مؤسساً للمجامع العلمية الراقية

والمكاتب والمدارس العالية والمتاحف النفيسة .

وكانت مناظرات البصريين والكوفيين ومماجداتهم في (مربد البصرة) و(سوق الكوفة) من قبيل المجامع العلمية للمناظرات والمناشدات الشعرية والمحاكات ونحوها . وكانت لفحولهم حلقات خاصة منها (حلقة الفرزدق) . ولكن (المربد غلب عَلَى غيره . كما غلب عكاظ في الجاهلية . كل ذلك كان من متخلفات قبائل العرب القديمة في شبه الجزيرة التي انتشرت فيها العصبيات القيسية واليمنية وانتقلت مع بطونها الذين تديروا العراق

وفي اواسط القرن الرابع للهجرة انشأ (جمعية اخوان الصفا) في بغداد خمسة من فلاسفة الاسلام في ذلك العهد فكانت جمعيتهم سرية مثل غيرها تستراً عن الذين يضادون مبادئهم فقرروا في جلساتهم المتعددة الفلسفة الاسلامية مقتطفة من اليونانية والهندية والفارسية ودونوا ذلك في خمسين رسالة سميت (رسائل اخوان الصفا) فاشتهرت في المشرق والمغرب وطبعت في اوربة والهند ومصر .

ومنها (مجامع الاندلسيين) = كانت المباراة بين الدولة العباسية في المشرق والاموية وما بعدها في المغرب فاعتنى خلفاء الاندلس برفع لواء العلوم واشهرهم عبد الرحمن الاوسط المتوفى سنة ٢٣٨ هـ (٨٥٢ م) والحكم بن الناصر المتوفى سنة ٣٦٦ هـ (٩٧٦ م) . فالاول انشأ حدائق الحيوانات والطيور وجمع التحف والكتب في مدينة الزهراء . والثاني ارسل الى جميع الاقطار بمتاع الكتب القديمة والحديثة باغلى الاثمان وجمعها في خزائن ووصفها بمجلدات كثيرة كانت معاجم لها .

وهكذا كلف الغرب بمنافسة الشرق في عقد مجالس الترجمة والتأليف وتأسيس المدارس والمكاتب والمتاحف حتى كانت الكتب التي يؤلفها علماء المشرق تقرأ في الاندلس قبل قراءتها في المشرق مثل الاغاني لابي الفرج الاصبهاني وغيره . وتبارى ملوك المغرب ومصر بمجاراة الاندلسيين في نهضتهم كما فعل الحاكم بامر الله الفاطمي في مصر المتوفى سنة ٤١١ هـ (١٠٢٠ م)

وهكذا بقيت الحكومات العربية وملوكها العلماء ينشرون في الشرق والغرب مثل هذه المجامع والمجالس اخصهم بنو حمدان في حلب وبنو بويه في بغداد وبنو عباد في الاندلس وغيرهم الى زمن الانحطاط .

فبفضل تلك الاندواة والمجامع والمجالس والمكاتب والمدارس والمتاحف حفظت آثار الامم الشرقية والغربية وصار الفضل للعرب في حفظها مترجمة بلغتهم حتى نقلت اهم العلوم القديمة عن الكتب العربية لضياع أصولها بلغاتها التي الفت فيها ·

مجامع العرب في عصر الانحطاط = لما اضطرب حبل الدولة العباسية في اواسط القرن السابع للهجرة واوائل العاشر للميلاد واستولى المغول عليها ثم العثمانيون بعد ذلك بنحو ثلاثة قرون انحطت اللغة العربية ومشاربها واتلفت مكاتبها وتحفها وضعف شأن علمائها ولم يبق فيها من ذرائع الارتقاء الا المدارس التي لم يتوسع نطاقها بآداب اللغة فانحطت المجامع العلمية ودرست معالمها لو لا عناية المستشرقين بها ·

مجامع النهضة الحديثة = ولما تجددت النهضة العربية في مصر وسورية بفضل الامة الافرنسية والانكليزية والاميركية التي نقلت اليها الصحافة والطباعة والمجامع العلمية بواسطة مرسليها استعادت الامة العربية في مصر وسورية وما اليها نهضتها جامعة لها قواها بتنشيط علماء اوربة المستشرقين فانشئت فيها مجامع علمية لم يطل عهدها · ولم تثمر فوائدها المنتظرة اللهم الا مؤتمرات المستشرقين في اوربا التي رفعت شأنها واعلت منارها وقد مرت الاشارة اليها · و (مجلس المعارف) (انجمن دانش) في الاستانة للغة التركية ومن اعضائه المؤرخ جودت باشا الشهير ·

واقدم مجمع (المعهد العلمي المصري Institut d'Egypte) تأسس سنة ١٧٩٨ م بزمن نابليون بونابرت بالفرنسية وبلغ اعضاؤه ٤٨ وكانت له نشرة تصدر كل ثلاثة اشهر · ونشرت اعماله في اربعة مجلدات وعطل على اثر خروج الفرنسيين من مصر سنة ١٨٠١ م — وجدد سنة ١٨٥٩ م باسم (مجلس المعارف المصري) في الاسكندرية ونقل الى القاهرة سنة ١٨٨٠ م — وانشئت على اثر ذلك في مصر جمعيات كثيرة للآثار والجغرافية والتعريب والتأليف والعلوم والفنون والعمران والتعليم والتمثيل والطب ونحوه — ثم انشئ (المجمع اللغوي) سنة ١٨٩٢ م للوضع والتعريب برئاسة السيد توفيق البكري وعطل بعد بضع سنوات واعيد منذ مدة ولم يزل موجوداً ولكن اجتماعاته وجلساته قليلة فلذلك لم تظهر الفائدة المطلوبة من انشائه ·

واول مجمع في بيروت اسسه المرسلون الاميركان باسم (الجمعية السورية من سنة

١٨٤٧ – ١٨٥٢ م بمساعدة كبار علمائنا كاليازجي والبستاني ونوفل ومشاقه وشحاده وبلغ عدد اعضائها اكثر من خمسين كان العاملون منهم في بيروت ولبنان نحو النصف والباقون اكراميون فيها وفي دمشق وطرابلس وصيداء وتولى رئاستها الدكتور طمسون وعالي سمث وطبعت اعمالها وخطبها في مجموعة سنة ١٨٥٢ م . ثم جددت سنة ١٨٦٨ م وترأسها الامير محمد ارسلان وزاد عدد اعضائها على ١٥٠ في سورية ومصر والاستانة . ولم يطل عهدها وانشئت (الجمعية المشرقية) بسعي الآباء اليسوعيين سنة ١٨٥٠ م ثم انشأ الاميركان (المجمع العلمي الشرقي) سنة ١٨٨٢ م وترأسه الدكتوران كرنيليوس فانديك وبوحنا ورتبات وطبعت اعمال سنته الاولى . وكلها طوي امرها بعد انشائها بقليل لقلة ثباتنا في اعمالنا . وانشئت في اثناء القرن الماضي بعض الجمعيات ولها صبغة ادبية علمية في دمشق واهمها (الجمعية التاريخية) سنة ١٨٧٥ وحمص وحلب وطرابلس . وانشئت بعض الجمعيات العلمية في الاستانة وغيرها كانت ترمي الى السياسة لترقية شؤون العرب .

ثم انشئت في بعض المدارس الكبرى في بيروت ولبنان (جمعيات علمية مدرسية) منها في الجامعة الاميركانية وفي مدرسة الحكمة في بيروت . و (جمعية النهضة العلمية) في المدرسة الشرقية في زحله اسسها كاتب هذه المقالة سنة ١٩٠٣ وطبع نظامها واعمالها لسبع سنوات مرت على تأسيسها ولا تزال الآن حية برئاسته . فضلاً عن جمعيات المدارس الاخرى الاجنبية لنشر لغاتها .

وعلى اثر احتلال دمشق انشئ (المجمع العلمي) فيها سنة ١٩١٨ ولا يزال يتابع اعماله بعد تقليل عدد اعضائه من ثمانية الى اثنين . وانشأ متحفاً ومكتبة وطبع كتباً واصلح غيرها وانشأ هذه المجلة ولا يزال دائباً في الرقي .

وأسس في بيروت (المجمع العلمي) سنة ١٩٢٠ وهو يسعى الآن بترقية اللغة وآدابها وانشاء المشاريع . وفق الله المجامع العلمية الى ما فيه خير الامة ورقيها الادبي العلمي بمنه وكرمه .

اما المجامع العلمية عند الغربيين فسنفرد لها مقالة خاصة في ما يأتي ان شاء الله

زحلة (لبنان) ٥ نيسان سنة ١٩٢١ عيسى اسكندر المعلوف

من اعضاء المجمع العلمي في دمشق

(٢)

اللقطة الأولى

لاسوبها سوتا
Le Subha Sutta

قال المترجم الفرنسوي (Adhémard Leclère) ان الرسائل الثلاث وردت الى كمبوديا اما من جزيرة سيلان واما من بلاد الهند . وان الرسالة الاولى (Le Subha Sutta) مترجمة عن كتاب باللغة الماغادية التي يسميها الكمبوديون (Mokhath) واسمها مأخوذ من كلمة (Moghada) وهو اسم جزيرة سيلان باللغة الكمبودية .

قال . ونغلط نحن فنسمي اللغة الماغادية باسم (بالي)[1] (Pâlie) .

ثم قال : وهذه الرسالة هي عندي اعظم شأناً من اختيها وذلك لانها توضح لنا السبب في طروء هذه التناسخات[2] السعيدة او الشقية على البشر اي انها تشرح لنا عقيدة المجازاة على الاعمال في غضون مرات التناسخ المتكررة التي تسبق دخول (ميرڤانا)[3] Mirvana بحيث لا يدخلها الا من كان يستحق دخولها .

بينما كان (بوذه)[4] مقيماً في الهيكل الذي شيده (آناثا بنديكا) إذ جاءه الشاب

---

(١) معنى (Palie) في الحقيقة (texte) (اي نص او آية) كما ان معنى كتبي (التوراة) و (القرآن) الكتاب . انتهى من هامش الاصل .

(٢) وفي الاصل النشوآت او التخلقات المتجددة (Renaissances)

(٣) اقول ان (ميرڤانا) عبارة عن الفناء المحض . وغاية بوذه في تعاليمه انما هي سوق اتباعه الى هذا الفناء بعد ان يكونوا اكملوا مدة وجودهم في هذه الحياة الدنيا . فالتناسخات التي يمر البشر في ادوارها هي بمثابة المطهر لمحصهم من خبث ذنوبهم حتى ينظفوا ويصفوا واذ ذاك يستحقون دخول (ميرڤانا) او هي الجنة في زعمهم .

(٤) اقول سميته (بوذه) لانه الاسم المتعارف المشهور وفي الاصل الفرنسوي سماه تارة (باكاڤات Bhagavat) وطوراً (غوداما Gautama) . و(غوداما) اسم من اسماء بوذه مؤسس الديانة البوذية المنتشرة في اقصى الشرق والتي يدين بها نحو (٤٧) مليوناً من البشر .

(سوبها بن جوديا) فحياه اكرم تحية ثم قال له :

يا بوذه المحترم ! لماذا نرى أناسًا في رغد وهناء وآخرين في ضيق وشدة ؟

ومما نشاهده ايضًا ان بعض الناس قصيرو النظر في تدبر العواقب وبعضهم لهم نظر نافذ اليها . نرى اشخاصًا في سقام دائم . وألم ملازم . وآخرين متمتعين بالصحة الكاملة . هذا دميم الصورة . مشوه الخلق . بينما ذاك حسن الصورة . رائع المنظر . بعضهم خامل الذكر . وضيع القدر . والآخر رفيع المنزلة . نافذ الكلمة . قوم فقراء معدمون . وآخرون اغنياء موسرون . منهم من هو حقير النسب . وضيع الجد . ومنهم من هو في اعلا ذروة من نسبه ومحتده . هذا لبيب حصيف العقل . وذاك أحمق مأفون . فيابوذه المحترم لاي سبب او لاي موجب كان فريق من البشر في كل هذه السعادة . وفريق منهم في كل هذه التعاسة ؟؟

فاجابه بوذه :

ايها الشاب ! ان الكائنات الحية تحيي حياتها الحاضرة التي أعدّها لها سلوكها الخاص في أدوارها الماضية وهذا السلوك هو الذي يسبّب لها في هذه الحياة ميراثها (héritage) ومنشأها (naissance) وقرابتها (parenté) وجميع احوال معيشتها . والخلاصة ان السلوك الماضي هو الذي يجلب للكوائن الحية سعادتها اوشقاءها .

قال (سوبها) :

لقد أوجز (بوذه) المحترم قوله حتى أغمض عليّ . ولم استطع فهمه فاذا رأى ان يبسط تعليمه بسطًا لا إيجاز فيه ولا اختصار فليتكرم عليّ به .

— اذا كنت ترغب في ذلك ايها الشاب فانتظر قليلًا كي أوضح لك الامر .

— دعوا بوذه يفعل ما أراد .

وبعد هنيهة قال بوذه :

اذا كان في هذا العالم امرأة أو رجل قاسي القلب قاتلًا سفاكًا للدماء مسيئًا الى الخلق فبعد انحلال جسده بالموت تكون عاقبة سلوكه الذي اعتاده في حياته ان يحيى مرة ثانية في جهنم ويكون فيها شقيا معذبا . واذا انحل جسده بالموت ولم يدخل جهنم ليعذب فيها بل تجدد خلقه رجلًا كما كان من قبل — ولد رجلًا ذا حياة قصيرة ويكون

سلوكه في هذه الحياة القصيرة كسلوكه الاول اي انه يكون قاسيًا قاتلا دمويا مسيئا الى الخلق ·

واذا وجد في هذا العالم انسان - امرأة كان أو رجلاً — لا يجرأ على قتل البشر · و يطرح العصا والسكين جانبا · وكان صالحاً شفوقاً على جميع المخلوقات الحية · فبعد انحلال جسمه بالموت تكون نتيجة سلوكه الذي ثابر عليه في حياته ان يتجدد خلقه في عالم أرقى من عالمه · أو لا فيخلق رجلاً مقدّراً له العمر الطويل · وذلك بفضل ما كان منه في حياته من ترك سفك الدم واطّراحه العصا والسكين جانباً · وشفقته على المخلوقات واحسانه اليهم ·

· · ·

اذا كان في هذه الحياة الدنيا شخص — امرأة كان أو رجلاً — يؤذي المخلوقات الحية باليد او الحجر او العصا او السكين · فبعد انحلال جسده بالموت تكون عاقبته أن يخلق خلقاً ثانياً في جهنم و يكون فيها شقيّاً معذّباً وان من مات ولم يدخل جهنم وانما أعيد رجلاً كان رجلاً معذّباً بانواع الامراض · والسبب الذي أدّى به الى هذه الحالة المؤلمة إيلامه المخلوقات الحية وتعذيبه لها باليد او الحجر او العصا او السكين ·

واذا كان في هذه الدنيا بشر — امرأة أو رجل — لم يؤذ احداً من المخلوقات تجدد خلقه في عالم أسمى من هذا العالم · او هو يعود الى هذا العالم ويكون فيه انسانا متمتّعًا بالصحة التامة · وذلك بسبب كفّه عن تعذيب المخلوقات الحية باليد والحجر والعصا والسكين ·

· · ·

اذا كان في هذا العالم انسان — امرأةً كان أو رجلاً — شديد الغضب شديد النزق · بحيث اذا سمع كلمة قيلت هاج هائجه · وتلظّى غيظاً · ولم يعد يملك نفسه ويقدعها عن فعل الشر · وكان من دأبه أن يمهّد لنفسه أسباب الغضب والحقد والتذمّر — فإذا انحل جسد هذا الشخص بالموت كان عقابه على ما اعتاده في حياته من هذا الخلق — أن يُبعث بعثاً ثانياً ويدخل جهنم فيكون فيها معذباً شقيًا · أو لا فيتجدد خلقه بشراً سويًا · لكنه يكون اذ ذاك رجلا شريراً فاحشاً · وان السبب الذي أخذ

به في هذا الطريق انما هو استسلامه للغضب والهياج والنزق بحيث كان اذا خوطب ببعض كلمات صاح وصخب وتذمر واندفع في ارتكاب الشر . ولا يألو في تمهيد اسباب الغضب والحقد والسخط بين يديه .

واذا كان في هذه الحياة الدنيا انسان — رجلاً كان أو امرأة — لا يغضب ولا يصخب ابداً . واذا هاجه أحد لا يهيج ولا يحنق ولا يتدافع في فعل الشر بسائق الهوى وشهوة النفس . ولا يمهد لنفسه السبيل الى الغضب والحقد والسخط — فهذا الانسان اذا مات وانحل جسده خلق خلقاً جديدا وانتقل الى عالم اسمى من عالمه . وان لم يتجدد خلقه في هذا العالم بل أعيد الى دنيانا هذه كان مخلوقا ذا جمال عظيم . .

• • •

هذا ما قاله بوذه . ولما سمع (صوبها بن جودهيا) قوله حياه وانقلب من مجلسه مسرور الفؤاد بما وُفق اليه من الفهم . ووعاه من لدنيّ العلم .

المغربي

رسالة في الالوان

تابع لما قبله

قال لبيد

سُدُماً قليلاً عهده بانيسه من بين اصفر ناصع ودفان[1]

اي وردت سدما ، ونصع لونه نصوعاً اذا اشتد بياضه ، ونصع الشيء خلص والامر وضح وبان والناصع الخالص من كل شيء وشيء ناصع خالص ·

الكلمة السادسة عشرة الفقاعى وهي مما يؤكد به اللون الاحمر ومنهم من قال الفقع شدة البياض يقال ابيض فقاعي اي خالص منه والفاقع الخالص الصفرة الناصعها· وقد فقع يفقع و يفقع فقوعاً اذا خلصت صفرته ، وفي التنزيل قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها · واصفر فاقع وفقاعي شديد الصفرة ، قال اللحياني واحمر فاقع وفقاعي يخلط حمرته بياض وقيل هو الخالص الحمرة واليه ذهب الناظم و يقال للرجل الاحمر فقاعي وهو الشديد الحمرة في حمرة شرق من اغراب[2] ، وانشد:

فقاعي يكاد دم الوجنتـ ـين يبادر من وجهه الجلده

وقيل الفاقع الخالص الصافي من الالوان اي لون كان · وعن اللحياني و يقال اصفر فاقع وابيض ناصع ايضاً واحمر قاني ، وقال لبيد في الاصفر الفاقع ·

[3]سدم قديم عهده بانيسه من بين اصفر فاقع ودفان[4]

وقال برج بن مسهر الطائي في الاحمر الفاقع

تراها في الاناء لها حميا كميتاً مثل ما فقع الاديم

---

(١) كذا في الاصل والدفان الركية التي اندفن بعضها وصوابه هنا رقان بالراء والقاف وهو الزعفران

(٢) الشرق محركة شدة الحمرة والاغراب مصدر اغرب اذا امعن في البلاد سفراً

(٣) تقدم انه قال سدُماً بالنصب والروايتان مذكورتان في كتب اللغة اه من هامش الاصل · (٤) صوابه رقان وهو ازعفران كما مر

الكلمة السابعة عشرة الزاهر وهذه الكلمة مما يؤكد بها لون الحمرة يقال احمر زاهر اي شديد الحمرة وهو مروي عن اللحياني والزاهر المشرق من الوان الرجال ، والازهر الحسن الابيض من الرجال وفيه حمرة ورجل ازهر ابيض مشرق الوجه . قال الناظم :

اخضر مدهام كذاك ناضر وحانئ

اقول اشتمل هـذا البيت على ثلاث كلمات يؤكد بها اللون الاخضر وهي مدهام وناضر وحانئ يقال ادهام الزرع اي علاه السواد رياً وحديقة دهماء مدهامة اي خضراء تضرب الى السواد من نعمتها وريها وفي التنزيل العزيز مدهامتان اي سوداوان من شدة الخضرة من الري . يقول خضراوان الى السواد من الري . وقال الزجاج يعني انهما خضراوان تضرب خضرتها الى السواد وكل نبت اخضر فتمام خصبه وريه ان يضرب الى السواد . والدهمة عند العرب السواد وانما قيل للجنة مدهامة لشدة خضرتها . يقال اسودت الخضرة اي اشتدت . وفي حديث قس بن ساعدة : وروضة مدهامة . اي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها والعرب تقول لكل أخضر اسود وسميت قرى العراق سواداً لكثرة خضرتها وانشد بن الاعرابي في صفة نخيل :

دهماً كان الليل في زهائها لا ترهب الذئب على اطلائها

يعني انها خضر الى السواد من الري وان اجتماعها يرى شخوصها سودا . وزهاؤها شخوصها . وأطلاؤها أولادها يعني فسلانها لانها نخل لا إبل . ومما يؤكد به لون الخضرة ناضر فالناضر الاخضر الشديد الخضرة يقال اخضر ناضر كما يقال ابيض ناصع واصفر فاقع وقد يبالغ بالناضر في كل لون يقال احمر ناضر واصفر ناضر روي ذلك عن ابن الاعرابي وحكاه في نوادره قال الناضر في جميع الالوان قال ابو منصور كانه يجيز ابيض ناضر واحمر ناضر ومعناه الناعم الذي له بريق في صفائه . ومن مؤكدات الاخضر الحانئ يقال حنأت الارض تحنأ اخضرت والتف نبتها واخضر ناضر وباقل وحانئ شديد الخضرة وباقل لم يذكره الناظم وهو مما يستدرك به عليه يقال ابقل الرمث اذا ادبى[1] وظهرت خضرة ورقه فهو باقل ولم يقولوا مبقل كما قالوا أورس فهو وارس ولم يقولوا مورس وهو من النوادر ولعل الناظم اهمل باقلاً لعدم شهرة التأكيد بها قال الناظم :

(١) الرمث مرعى للابل من الحمض وأدبى خرج منه مثل الدبى والدبى اصغر الجراد

ابيض مُلاح لِيَاح دُمرِغ ثم فقاعي صراح
وبقق ولهق وناصع

اقول الالفاظ التي يؤكد بها اللون الابيض ثمانية منها ملاح والاملح الابلق بسواد وبياض والملحة من الالوان بياض يشوبه شعرات سود والصفة املح والانثى ملحاء وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد فهو املح وكبش املح بين الملحة والملح قال الكسائي وابو زيد وغيرهما الاملح الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض اكثر . وجعل بعضهم الاملح الابيض النقي البياض ويقال للندى الذي يسقط في الليل على البقل املح لبياضه وقال الراعي يصف ابلاً .

أقامت به حد الربيع وجارها أخو سلوة مسى به الليل أملح

يعني الندى يقول اقامت بذلك الموضع أيام الربيع فما دام الندى فهو في سلوة من العيش . وانما قال مسى به الخ لانه يسقط بالليل ، اراد بجارها ندى الليل يجيرها من العطش ومنها لياح يقال ابيض يقق وبلق وابيض لَياح ولِياح اذا بولغ في وصفه بالبياض قلبت الواو في لَياح ياء استحسانا لخفة الياء لا عن قوة علة . وشيء لياح ابيض ومنه قيل للثور الوحشي لياح لبياضه قال الفراء انما صارت الواو في لِياح ياء لانكسار ماقبلها وانشد:

اقب البطن خفاق الحشايا يضيء الليل كالقمر اللياح

قال ابن بري البيت لمالك بن خالد الخناعي يمدح زهير بن الاغر قال والصواب ان يقول في اللياح انه الابيض المتلألئ ومنه قولهم ألاح بسيفه اذا لمع به والذي في شعره خفاق حشاه قال وهو الصحيح اي تخفق حشاه . وقبله .

فتى ما ابن الاغر اذا شتونا وحُبَّ الزاد في شهري قماح

وشهرا قماح هما شهرا البرد ، واللياح واللَياح هو الثور الوحشي وذلك لبياضه واللياح ايضا الصبح ولقيته بلياح اذا لقيته عند العصر والشمس بيضاء . والياء في كل ذلك منقلبة عن الواو للكسرة قبلها واما لَياح فشاذ انقلبت واوه ياء لغير علة الا طلب الخفة ، ومنها دمرغ قال في القاموس كعلبط ، والدمرغ الرجل الشديد الحمرة قال ابن سيده وأرى اللحياني قال ابيض دمرغ اي شديد البياض وهو غير مسلّم ، ومنها الفقاعي يقال ابيض فقاعي كما يقال احمر فقاعي واصفر فقاعي والفقع شدة البياض وابيض فقاعي

خالص منه ، والفاقع الخالص الصفرة الناصعها . وفي التنزيل صفراء فاقع لونها واصفر فاقع وفقاعي شديد الصفرة عن اللحياني واحمر فاقع وفقاعي يخالط حمرته بياض وقيل هو الخالص الحمرة ويقال للرجل فقاعي وهو الشديد الحمرة وفي حمرته شرق من اغراب وانشد عليَّ ما سبق

فقاعي يكاد دم الوجنتين يبادر من وجهه الجلده

وقيل الفاقع الخالص الصافي من الالوان اي لون كان ويقال اخضر فاقع وابيض ناصع واحمر ناصع ايضاً واحمر قانئ وتقدم قول لبيد في الاصفر الفاقع وقول الطائي في الاحمر الفاقع . فتبين من ذلك كله ان الفقاعي يصلح ان يكون تأكيداً للانواع الثلاثة الاحمر والابيض والاصفر . وسيأتي . ومنها الصراح بفتح الصاد يقال ابيض صراح كلياح خالص ناصع وكذلك الصرح بفتح الصاد والراء الابيض الخالص من كل شيء قال المتنخل الهذلي .

تعلو السيوف بايديهم[1] جماجمهم كما يفلق مرو الامعز الصرح

ومنها يقق بفتح القاف الاولى وكسرها يقال ابيض يقق ويقق شديد البياض ناصعه ويقال لجمارة النخلة يققة وشحمة والجمع يقق وفي حديث ولادة الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ولفها في بيضاء كأنها اليقق : اليقق المتناهي في البياض .

ومنها اللهق بفتح الهاء وكسرها واللهاق الابيض الشديد البياض والانثى لهقة ولهاق وقد لهق ولهق لهقاً ولهقاً ابيض فهو لهق ولهق اذا كان شديد البياض مثل يقق ويقق قال القطامي يصف ابلا .

واذا شفن[2] الى الطريق رأينهُ لهقا كشاكلة الحصان الابلق

واللهاق واللهاق الثور الابيض ، قال امية بن ابي عائذ

كأني ورحلي اذا رعتها على جمزى[3] جازئٍ بالرمال
حديد القناتين عبل الشوى لهاق تلألؤه كالهلال

واللهق مقصور منه وفي القاموس وابيض لهق كجبل وكتف وسحاب وكتاب

(١) كذا في الاصل وصوابه بايدينا والمرو حجر الصوان الابيض والامعز الارض الشديدة الصلبة (٢) شفن اي نظرن بمؤخر عيونهن . (٣) حمار الوحش السريع .

شديد البياض وهي لهقه كفرحة وكتاب . او اللهق الابيض ليس بذي بريق وصف في الثور والثوب والشيب . ولهق كفرح ومنع ابيض شديداً كتلهق .

ومنها ناصع والناصع الخالص من كل شيء نصع كمنع نصاعة ونصوعاً والامر نصوعاً خلص ووضح ولونه اشتد بياضه والنصع مثلثة جلد ابيض او ثوب شديد البياض او كل جلد ابيض والنصيع الصافي كالناصع وسيأتي ان الناصع مما يصلح توكيد جميع الالوان به . قال الناظم :

اصفر وارس فقاعي فاقع

اقول لما فرغ من مؤكدات اللون الابيض شرع في ذكر ما يؤكد به اللون الاصفر فمن ذلك الوارس يقال اصفر وارس اي شديد الصفرة بالغوا فيه كما قالوا اصفر فاقع ، وفي لسان العرب الورس شيء اصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث بين آخر الصيف واول الشتاء اذا اصاب الثوب لونه ، وقد اورس الرمث فهو موزس وأورس المكان فهو وارس ، والقياس مورس ، وفي الصحاح الورس نبت اصفر يكون في اليمن تتخذ منه الغمرة للوجه . تقول منه أورس المكان وأورس الرمث اي اصفر ورقه بعد الادراك فصار عليه مثل الملاء الصفر فهو وارس ولا يقال مورس وهو من النوادر ، قال ابو حنيفة الورس ليس ببري يزرع سنة فيجلس عشر سنين اي يقيم في الارض ولا يتعطل قال ونباته مثل نبات السمسم فاذا جف عند إدراكه تفتت خرائطه فينفض فينتفض منه الورس .

ومما يؤكد به الاصفر الفقاعي والفاقع وقد تقدم ذكرهما وفي الكشاف عند قوله تعالى صفراء فاقع لونها الفقوع اشد ما يكون من الصفرة والنصع يقال في التوكيد اصفر فاقع ووارس كما يقال اسود حالك وحانك وابيض يقق ولهق واحمر قانيء وذريجي واخضر ناضر ومدهام ، واورق[1] خطباني . وأرمك[2] رداني .

---

(١) تقول العرب : غصن أورق خطباني نسبة الى الخطبان وهو نبت اخضر

(٢) من الرمكة لون الرماد والارمك من الجمال الذي اشتدت كمتته حتى دخلها سواد وقوله (رداني) صوابه رادني وهو الذي يضرب الى السواد قليلا

قال الناظم

والكل جريان نصيع ناصع وعاتك وناضر وفاقع
كذاك جريال وثم فاعلم من الصحاح نقله والمحكم
كذا من الاساس والكشاف وحسبنا الله ونعم الكافي

اقول لما فرغ من مؤكدات كل لون بخصوصه شرع في ذكر مؤكدات لا تختص بلون واحد وذلك كجريان ونصيع وناصع وعاتك وناضر وفاقع وجريال ، فكل من هذه الالفاظ يصلح ان يكون تأكيداً لجميع الالوان اما جريان فهو لغة في جريال وهو على ما سيأتي ما خلص من لون اي لون كان واما نصيع وناصع فقد تقدم ذكرهما مراراً في اللون الاحمر والابيض وبينا ما ذكره اهل اللغة ·

واما عاتك فقد قال اللغويون لون عاتك اي خالص اي لون كان والعاتك الخالص من كل شيء ولون وكل كريم عاتك كما يقال احمر عاتك اي شديد الحمرة والعتيك الاحمر من القِدَم وهو نعت واحمر عاتك واحمر اقشر اذا كان شديد الحمرة وفي القاموس العاتك الكريم والخالص من الالوان واما الناضر فقد سبق انه الشديد الخضرة ويبالغ به في كل لون يقال اخضر ناضر واحمر ناضر واصفر ناضر وكذا الفاقع يؤكد به كل لون واما جريال فقد اختلف اهل اللغة في معناه فقال ابن الاعرابي الجريال ما خلص من لون احمر وغيره وقال ابو عبيدة هو النشاستج وقال غيره الجريال البقم وقال غيره الجريال صبغ احمر وجريال الذهب حمرته قال الاعشي ·

اذا جردت يوماً حسبت خميصة عليها وجريال النضير الدلامص[1]

شبه شعرها بالخميصة في سواده وسلوسته وجسدها بالنضير وهو الذهب والجريال لونه ومنهم من قال الجريال والجريالة الخمر الشديدة الحمرة ، او هي الحمرة قال الاعشي

وسبيئة مما تعتق بابل كدم الذبيح سلبتها جريالها

وقيل جريال الخمر لونها وسئل الاعشي عن قوله سلبتها جريالها فقال شربتها حمراء فبلتها بيضاء وقال ابو حنيفة يعني ان حمرتها ظهرت في وجهه وخرجت منه بيضاء وقد كسرها سيبويه يريد بها الخمر لا الحمرة لان هذا الضرب من العرض لا يكسر وانما هو

(١) ذهب دُلامص لمّاع

جنس، كالبياض والسواد وقال ثعلب وزعم الاصمعي ان الجربال اسم اعجمي رومي عرب وكان اصله كربال وباقي الابيات معلومة وقد بين بها مأخذ منظومته وقد احسن في تتبعه واجاد جزاه الله خيراً يوم المعاد ٠

الخاتمة في ذكر بعض الالفاظ الموضوعة للالوان

قد ذكر الثعالبي في كتاب فقه اللغة الوان الخيل والشيات التي تكون فيها وكتابه مشهور فلا حاجة ان ننقل ذلك منه وقد ذكر ابن سيده بعض اسماء الالوان وقد لخصناها هنا اتماما للفائدة فقال البياض ضد السواد ويقال ابيض قهد والقهد النقي اللون وابيض قهب وخص بعضهم به الاسود من اولاد المعز والبقر ثم ذكر ما يؤكد به اللون الابيض وقد ذكرناه سابقاً ثم ذكر البعير الاعيس وهو الابيض والواحد والجمع فيه سواء وليس له فعل يتصرف ثم قال والبهيم كل لون خالص لا يخالطه غيره سواداً كان او بياضاً والجمع البهم وقيل البهيم الاسود والسمرة منزلة بين البياض والسواد والامقه والامهق الكثير البياض ، وقال ابن دريد هو البياض السمج لا تخالطه حمرة ولا صفرة ، وفي حديث علي كرم الله وجهه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان ازهر ليس بالابيض الامهق وقيل هو بياض في زرقة والازهر البياض تخالطه حمرة ويقال نصع اللون نصعا خلص بياضه وامرأة ناصعة حسنة اللون والمغرب الابيض جميع جسده وشعره ولحيته ورأسه وحاجبيه وكل شيء منه ابيض وهو اقبح البياض ويقال اغرب الرجل ولد له ولد ابيض وسمي البرد غرابا لبياضه والمسجهر الابيض والوضح البياض واوضح الرجل ولد له ولد واضح اللون وكذلك المرأة والافضح الابيض وليس بشديد البياض والفضحة غبرة في طحلة يخالطها لون قبيح تكون في الوان الابل والحمام ٠ والصهبة والصهب ان يعلو الشعر حمرة واصوله سود فاذا دهن خيل اليك انه اسود ٠ وقيل هو ان يحمر الشعر كله وقيل الاصهب الذي تخالط بياضه حمرة واصهب الرجل ولد له اولاد صهب ٠ والنوق بياض فيه حمرة يسيرة ، ثم قال والحمرة من الالوان المتوسطة والكلف والكلفة حمرة كدرة وقيل لون بين السواد والحمرة وقالوا خد اكلف اي اسفع ٠ والمشج والمشيج كل لونين اختلطا وقيل هو ما اختلط من حمرة وبياض والجمع امشاج والاحمر من الابدان الذي لونه الحمرة ومن الرجال الاحمر وهو القبيح الحمرة الذي يتقشر من شدة

الحمرة ، وربما كني عن الابيض بالاحمر لان البياض يقع على البرص وانشد :

جمعتم فاوعيتم وجئتم بمعشر   توافت به حمران عبد وسودها

والحمراء العجم ، والاحامرة قوم من العجم نزلوا البصرة ، والحمرة الذين علامتهم الحمرة ، والصلغد الاحمر الاشقر ، والافشر الذي يتقشر جلده وانفه من الحر ، وقال ابو عبيد هو الشديد الحمرة وقد قشر قشرا ، وهو المقشر[1] بكسر الميم ، وقال ابن السكيت الاشقر الاحمر وربما سمي الاحمر جونا والصعري الشديد الحمرة ، ومثله الغضب في شرح النظم والثقيب والثقيبة الشديدة الحمرة ، ومثله الدمرغ وقد سبق ايضاً في شرح النظم ، والبهلق المرأة الشديدة الحمرة ، والامغر الذي في وجهه حمرة وبياض صاف ، وقيل هو الاحمر الجلد والشعر ، والغسيق الشديد الحمرة وانشد

هجان فلا في اللون شام يشينه   ولا مهق يغشى الغسيقات مغرب

وما يجمع هذه الالوان الثلاثة الجون يقع على الابيض والاسود والاحمر ، وقال الخليل هو الاسود المشرب حمرة والاشكل ما فيه حمرة وبياض ومنه قول الشاعر :

ولا زالت القتلى تمج دمائها   بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

والصبح ان يعلو جميع شعر الجسد بياض من خلقة ، والاصحر كالاصبح والقاتم ما كان فيه حمرة وغبرة والاملح الابيض اي كلون الملح والاملح من الشعر كالاصبح والملحة بياض تشوبه شعرات سود وقيل الملحة والملح في جميع شعر الجسد من الانسان وكل شيء فيه بياض يعلو السواد والاخطب والخطباء كل شيء يخالطه سواد والحنظلة تدعى خطبانة ما لم يسود حبها ويصفر والناقة تدعى خطباء اللون اذا كانت خضراء ويقال لليد عند نضو سوادها من الحناء خطباء وانشد :

اذكرت مية اذ لها إتب   وجدائل واناملٌ خطب

والدخلة في اللون تخليط من الوان في لون والشريجان لونان مختلطان من كل شيء والبرش والبرشة لون مختلط : نقطة حمراء واخرى سوداء او غبراء ونحو ذلك والنمش بقع تقع على الجلد في الوجه تخالف لونه وربما كانت في الخيل واكثر ما تكون في الشعر والمدغر القبيح اللون هذا آخر ما اردنا تحريره في هذا المقام والحمد لله على مزيد الانعام

(١) قال في القاموس : رجل مِقشر بكسر الميم شديد الحمرة

مقتنيات المجمع

معجم فرنسوي وعربي كبير — تأليف الاب بلو اليسوعي Le P. j. B. طبع في بيروت في المطبعة اليسوعية سنة ١٨٩٠ عدد صفحاته ١٠٤٦

Père Belot: Dictionnaire français-arabe

مجلة الدروس الايطالية (باللغة الايطالية) — Rivista Degli Studi Orientalli. Roma مجلد ٢ سنة ١٩١١ و ١٩١٣

دروس في خلافة معاوية الاموي (باللغة الافرنسية) Etudes Sur. le règane du Calife Omaiyade Mo'âwia Ier للاب هنري لامنس اليسوعي مجلد ١ وملحق عدد صفحاته ٤٨٢ طبع في بيروت في المطبعة اليسوعية سنة ١٩٠٣

مجموعة كاملة لمؤلفات ڤولنه العالم الفيلسوف المتوفى سنة ١٨٢٠ *ŒVRES COMPLÈTES DE VOLNEY* مجلد ١ عدد صفحاته (بالحرف الدقيق) ٧٧٨ مذيل بخريطة ٥ ورسم ٦ طبع في باريس سنة ١٨٦٨ (بالافرنسية)

قائمة المخطوطات العربية والسريانية في المكتبة الوطنية بباريز للبارون دي سلان — فرنساوي وعربي Baron de Slane, catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque nationale.

جزء ٤ عدد صفحاته ٨٢٠ طبع في باريس سنة ١٨٨٣ — ١٨٩٥

سعود المطالع في ما تضمنه الالغاز في اسم حضرة والي مصر من العلوم اللوامع — في العلوم العربية — تأليف الشيخ عبد الهادي نجا الابياري المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ مجلد ٢ عدد صفحاته ٨٢٨ طبع في مصر في مطبعة بولاق سنة ١٢٨٣

الساق عَلَى الساق في ما هو الفارياق — لغة وادب — تأليف احمد فارس الشدياق اللغوي الكبير المتوفى سنة ١٨٨٧ مجلد ١ عدد صفحاته ٧٣٨ طبع في باريس سنة ١٢٨٣ هـ

الافعال الثلاثية والرباعية باتفاق معانيها وحركاتها واختلافها تأليف ابن القوطية المتوفى سنة ٣٦٧ هـ طبع ليدن سنة ١٨٨٤ هـ صفحة ٣٩٣ .

ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا لشهاب الدين محمود الخفاجي طبع مصر في مطبعة بولاق سنة ١٢٧٣ صفحة ٤٣٩

المشتبه في اسماء الرجال تأليف الشيخ الامام الحافظ شمس الدين ابي عبد الله بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ طبع في ليدن في مطبعة بريل سنة ١٨٨١ صفحة ٦٢٢

الجزء الاول من مجموع اشعار العرب وهو مشتمل على الاصمعيات وبعض قصائد لغوية اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي طبع في مدينة برلين سنة ١٩٠٤ عدد صفحاته ١١٠ وعدد صفحات الملحق ٨٩

الجزء الثاني من هذا المجموع وهو مشتمل على ديواني الاراجيز للعجاج والزفيان وعلى ابيات مفردات منسوبة اليهما طبع في برلين سنة ١٩٠٣ صفحة ١٠٠ مع ذيلين احدهما صفحة ٦٨ والآخر صفحة ٦٨

الثالث من مجموع اشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج المتوفى سنة ١٤٥ وعلى ابيات مفردات منسوبة اليه اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي W. Ahlwardt طبع في مدينة برلين سنة ١٩٠٣ صفحة ١٩٢ مع ذيلين احدهما صفحة ١٢٢ والآخر صفحة ١١٤

ديوان الفرزدق جزآن طبعا في مونيخ الاول سنة ١٩٠٠ والآخر سنة ١٩٢١ صفحة ٢٠٤

البيان والتبيين للامام ابي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ الكناني البصري المتوفى سنة ٢٥٥ هـ الطبعة الاولى طبع في المطبعة العلمية في مصر سنة ١٣١١ جزآن في مجلد ١ صفحة ٤١١

مطبوعات جديدة

الحقوق الجزائية

عني صديقي الاستاذ ابراهيم بك هاشم بطبع الدروس التي القاها على طلاب معهد الحقوق بدمشق في موضوع — الحقوق الجزائية — فوقعت في ٢٥٠ صفحة اودعها ما اختاره من نظريات وقواعد وامثلة ما حبب الى المشتغلين بهذا العلم مطالعة الدروس المذكورة والاستفادة من بحر فوائدها الجمة .

واظن ان هذا الكتاب هو الاول من نوعه . غير اني رأيت في بعض تعاريفه نقصاً يسيراً لا يخفى على المطالع اللبيب اذ انه ينم عن اتباع المصنف سياق الاصل في التعريب عَلَى نحو ما علمت مما دوّن ولا سيما كتاب الاستاذ كبير يكور زهراب افندي وهو ما اخذ عنه المؤلف واعتمد عليه في اكثر ابحاثه .

ذكر الاستاذ في الصفحة التاسعة من الكتاب تعريف القانون فقال (القانون هو ما تأمر به السلطة التشريعية وتنهي عنه وتعلنه على الجمهور وفقاً للاصول على ان لا يكون مخلاً بحقوق البشر والمصلحة العامة)

ولا يخفى ان القانون هو الامر والنهي نفسه لا ما تأمر به السلطة التشريعية وتنهي عنه اذ يتبادر للذهن من التعريف بهذه الصورة ان هناك فعلاً آخر تأمر السلطة باجرائه وتنهي عنه . ثم ان عطف لفظ الامر على النهي بالواو العاطفة يفيد ان الامر والنهي يصدران معاً في آن واحد . على حين ينبغي ان يكون تعريف القانون بالمعنى المقصود لينطبق على الشرح الذي سرده الاستاذ في ذيل تعريفه كما يأتي :

« القانون هو (الامر) او (النهي) الذي يصدر عن السلطة التشريعية ويعلن الى الجمهور وفقاً للاصول الموضوعة له عَلَى ان لا يكون مخلاً بحقوق البشر الطبيعية ولا بالمصلحة العامة »

وكذلك قوله في تعريف — الجرائم الاعتيادية (ص ٢٢) ان الجرم الاعتيادي يتألف من عدة افعال ارتكبت في ازمان مختلفة . مع انه يشترط ان تكون تلك الافعال

المتعددة من الافعال الممنوعة . وهذا القيد وان كان يمكن الاستغناء عنه لدلالة لفظة (ارتكبت) عليه الا انه ضروري واحترازي لاتمام النقص ولكي تخرج به الافعال غير الممنوعة وان تكون تلك الافعال (متشابهة) لان تكرر الافعال المتباينة لا ينطبق على المعنى المقصود من (الاعتياد) . وان تكون ارتكبها شخص واحد او اشخاص متعددون وان تكون وقعت فوق ارض الدولة التابعة اليها . اي انه يشترط لبلوغ الفعل درجة الاعتياد ان يكون تكرر صدوره عن شخص او اشخاص في ازمان مختلفة داخل بلاد تابعة لدولة واحدة . وذلك للتمييز بين هذا النوع من الجرائم وبين ما يسمونه الجرائم المرتبطة التي هي عبارة عن الجرائم التي اجترحها اشخاص مختلفون في ازمنة مختلفة ومحال مختلفة وانما يكون بعضها مرتبطاً ببعض بصلة اصلية واحدة بينها . فلكي يكون هذا التعريف تاماً جامعاً مانعاً يمكننا ان نقول : الجرم الاعتيادي (هو الجرم الذي يتألف من عدة افعال متشابهة اقترفها شخص او اشخاص متعددون في ازمنة مختلفة فوق ارض الدولة التابعة اليها)

وقوله في تعريف الجرائم المرتبطة (ص ٤٥) انها عبارة عن الجرائم التي ترتكبها عدة اشخاص في محال وازمنة مختلفة باشكال متنوعة الا انها ترتبط بعضها ببعض بمناسبة اصلية)

في حين ان الجرائم المرتبطة بالمعنى المقصود هي التي ترتكب من قبل (اشخاص مختلفة) ... الخ .

اذ لما كان المقصود من هذا التعريف هي الجرائم التي يرتكبها اشخاص مختلفون ان يكون كل فاعل واحد او اكثر ارتكب فعلته وحده . وانما تكون بين تلك الافعال الصادر كل منها عن شخص او عدة اشخاص رابطة اصلية واحدة اصبح هذا التعريف غير منطبق على ما يراد منه وكما يؤيد ذلك شرح الاستاذ للتعريف المذكور .

ومثل ذلك قوله (السفن الماخرة في البحر) (ص ٧٧) انها مما يدخل في حدود (الدار) ويقصد الاستاذ بها المحال التي تسري عليها سلطة الدولة ولا يخفى ان اطلاق لفظ السفن الماخرة في البحر دون تقييد يشمل جميع السفن الماخرة في البحر سواء كانت من سفن الدولة او من سفن غيرها من الدول وهذا لا ينطبق على ما اورده الاستاذ

نفسه في شرح هـذه الفقرة (ص ٧٨) من ان المراد هي السفن التي تحمل علم الدولة ماخرة في البحر ٠

وكذلك قوله في نفس الموضوع (رابعاً : الاماكن التي يخفق عليها علم الدولة) مع انه تقدمها قوله (اولاً : البلاد الخاضعة لسلطة الحكومة ضمن حدودها الملكية) فصار من قبيل تكرار الشيء الواحد ٠ مع ان المراد من قوله (رابعاً : ٠٠٠ الخ ٠) هو ذكر قسم رابع غير القسم الاول وهـذا القسم الرابع هو (الاماكن الاجنبية التي يحتلها جيش الدولة حرباً ويرتفع عليها علم تلك الدولة) لان اطلاق لفظ (الاماكن ٠٠٠ الخ) يشمل كل ما ظلله العلم من البلاد التي هي من اجزاء الدولة ، والسفائن الراسية والماخرة تحت علم الدولة خلافاً للمقصود من القسم الرابع وهو البلاد المحتلة كما ذكرنا ٠

هذا الى غير ذلك من الهفوات الطفيفة عسى ان تعالج في الطبعة الثانية من الكتاب ٠

عثمان سلطان

...

جوامع الآداب
في اخلاق الانجاب

للاستاذ المرحوم الشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي منزلة عظمى في عالم العلم والتأليف العربي بحيث لا يجهل احد من الناطقين بالضاد مبلغ اجادته وافادته في كل ما ألفه من الاسفار ٠ وخطته انامله من نفيس الآثار ٠ ويعلمون جميعهم ان الاستاذ في تآليفه انما يسد فراغاً يحتاج الى سده في نهضتنا العلمية الحديثة ٠ فاذا قلنا لهم انه قد طبع اليوم كتاب جديد في تربية الاحداث وتهذيب النشأ اسمه (جوامع الآداب ٠ في اخلاق الانجاب) للاستاذ المرحوم المومأ اليه كان ذلك اكبر شهادة على نفاسة الكتاب وجودة اسلوبه ٠ واتقان ترتيبه وتبويبه ٠

قال المؤلف رحمه الله في خطبة الكتاب « ان تَحَلّي الاخلاق الفاضلة مدار المدنية والعمران ٠ وترقي الانسان وصلاح البلدان ٠ ونمو مدارك العلم والعرفان ٠ كما أن بالاخلاق السيئة الهلاك والدمار ٠ والخزي والعار ٠ اذ هي السموم القاتلة ٠ والمهلكات العاجلة ٠ والمخازي الفاضحة ، والرذائل الواضحة ٠ وقد ارشدت الى الاخلاق الفاضلة

الشرائع الالهية · والقوانين الحكمية على الاطلاق · وبعث نبينا (ص) لتعميم مكارم الاخلاق · ولما دوّن في ذلك جليل الاسفار · وجميل الآثار · رأيت ان اجمع في كتاب اهم ما أثر منه عن السلف · وأكمل ما نقل عن الخلف · عناية بالنابتة الذين هم اطفال اليوم ورجال الغد واحتفاظاً بما يكسب لهم ولقومهم ووطنهم الفخار والمجد ورتبته على سبعة ابواب » الخ ·

أما (الباب الاول) من ذلك الكتاب فهو في ادب النفس · (والثاني) في ادب الدرس · وقد ذكر في هذا الباب بحثاً في مكافأة المجتهدين ومجازاة المسيئين · و(الباب الثالث) في الآداب المنزلية وذكر في هذا الباب فصلاً في تعلم اللغات · و(الباب الرابع) في الآداب الاجتماعية وذكر فيه حكايات ونوادر في الحب الصادق وبحثاً في آداب المناظرة · و (الباب الخامس) في القوانين الصحية · وذكر في هذا الباب فصولاً في شرب الدخان ومضرته والالعاب الرياضية والطبيب والعيادة وتشييع الجنازة والتعزية وزيارة القبور · و (الباب السادس) في آداب السفر وذكر فيه فصولا في ركوب القطار والسياحة · و (الباب السابع) في آداب النفقات وذكر فيه فصولا في النفقة على العلم والتربية · وفي حب الوطن وادب النائب في مجلس النواب · وادب اعارة الكتب واستعارتها والمكتبات وانتخاب كتب المطالعة لا سيما كتب التاريخ · وختم الكتاب بطائفة من ابيات الشعر في الحكمة والادب والحض على مكارم الاخلاق

فالقارئ يرى مما ذكرنا ان الكتاب شجرة أثمار · بل هو لعمري كنز نضار · وانه من انفع الكتب التي نحتاج اليها معشر العرب في نهضتنا الحاضرة وخير ما يقتنيه الآباء والامهات وجميع القائمين على تربية الاحداث والناشئين · كما انه احسن الكتب التي يجب ان توضع بين أيدي الفتيان والفتيات يدرسونها · ويترشفون زلال معينها · والكتاب طبع في هذه السنة في مصر في مطبعة السعادة على نفقة محيي الدين صبري الكردي وتبلغ صفحاته زهاء مئة وخمسين صفحة · فنشكر لناشره همته في ابراز هذا الاثر وعسى ان لا ينسى ورثة المؤلف من اجتناء ثمرة اتعاب والدهم في هذا التأليف · « المغربي »

اخبار وآثار

المحاضرة الاولى من محاضرات المجمع

للاستاذ « المغربي »

الساعة الخامسة بعد ظهر الاحد في ١٧ نيسان الجاري ألقى في نادي الخطابة في المدرسة العادلية المحاضرة الاولى الاستاذ « المغربي » احد اعضاء المجمع في (معلّقة طرفة بن العبد) جامعةً بين اللذة والفوائد اللغوية والاجتماعية افتتحها بمقدمة وجيزة في تاريخ المعلّقات المشهورة خيرة شعرائها الجاهليين . ثم تخلّص من ذلك الى المعلّقة موضوع المحاضرة اتى فيها على لمعة من تاريخ صاحبها الذي لم يتجاوز العقد الثاني من عمره على قول فريق من المؤرخين مشيراً الى مزاياه الاجتماعية والادبية والشعرية مع الداعي الى نظمها معارضاً بعض معاني المعلّقة بمعان معينة من معلّقة امرء القيس أولى المعلقات . وقد افاض في بيان مجمل معانيها ثم قسمها الى اقسامها الكبرى اتى فيها عَلَى شرح اكثرها بيتاً بيتاً بما اذن له المقام مفسراً الفاظها الغريبة مع معانيها مما يروق كل اديب عربي يشوقه الوقوف عَلَى بلاغة الشعر الجاهلي وآداب فحوله وشؤونهم الاجتماعية . ومما يستلفت النظر في محاضرة الاستاذ هو تنبيه الكثيرين من المتأدبين الذين كانوا يرون المعلقات من المغلقات التي يضيع الزمن في الاشتغال بها على غير جدوى وقد فتح لهم باباً لم يألفوه . واسلوباً في فهم هذه المعلقات لم يعرفوه ومن ثم تاقت نفوسهم الى الازدياد في درس ما ابقت عليه الايام من شعر بلغائنا الاقدمين الذين سحر بيانهم اهل الغرب قبل الشرق حتى اصبحوا هم السابقين الى اخراج ما احتفظوا به من كنوزنا الشرقية من مخابئها وابرزوا عرائسها في ابدع ما يجلو محاسنها من إحكام الطبع وطيب النشر .

وعلى الجملة فقد كانت فاتحة هذه المحاضرات العربية مقدمة حسنة لما يتلوها من محاضرات المجمع في سموّ المطالب وبراعة التعبير . وستدرج هذه المحاضرة ان شاء الله في مجلة المجمع وفقاً لمقرراته واجابة لرغبة الكثيرين من المستفيدين .

...

اجوبة من المستشرقين المنتخبين اعضاء للمجمع

طرابلس الغرب في ٢ شباط سنة ١٩٢١ : (بنصه العربي)

سيدي ...

جاءني عزيز كتابكم الذي فيه بشرتموني بانتخابي عضواً للمجمع العلمي فسررت لذلك سروراً عظيماً خصوصاً وقد خصصت اكثر اوقات حياتي لتعلم العربية والتعمق في آدابها وكيف لا أُسر واصحاب المجمع العلمي رأوني مستحقاً لان اكون اخاً لهم جزاهم الله خيراً .

ان صورتي التي لا طفتموني بطلبها ستحضر عن قريب فارسلها اليكم مصحوبة بادعية صادقة وافرة حقق الله آمالكم ودمتم بالخير الصافي ارتوركي

...

رومية ٥ سنة ١٩٢١ : (بنصه العربي)

الى جناب ... رئيس المجمع العلمي العربي

ياسيدي الاجل المحترم :

بعد اهداء السلام الوافر اعرض انه قد وصلني كتابكم يخبرني ان المجمع العلمي العربي قرر انتخابي عضو شرف وبالحقيقة هذا شرف اعدة من اعظم اشراف نلتها في مدة ايامي وليس فقط من اعظمها بل ومن احبها لي ايضاً اذ كل ما يتعلق بالآداب العربية وبمن « نطق بالضاد » يعز علي خصوصاً في زماننا هذا الذي نرى فيه العرب قد فازوا والحمد لله بالاستقلال والحرية بعد المصائب والشدائد فاني « كجار الله » جبلتُ على على الغضب للعرب لا لمن تسلّط عليهم من أمم المشرق وهو كما قال البحتري .

او الرّبيع دنا من بعد ما بعدا

هـذا وارجو ان المجمع العلمي يفوق عَلَى النظامية المشهورة . وعلى دمشق ايضاً تصح التسمية « امّ الدنيا وسيدة البلاد » . ولا شك ان انتخابي هذا من احسانكم عليّ وناشئ عن مودتكم لي فتشكري مضاعف اي لمن كان سبباً لانتخابي ولمن قرّره معاً .

واسأل الله ان يطيل بقاءكم لمصلحة بلادكم ولمنفعة العلوم العربية والسلام .

الداعي لجنابكم

اغناز بو جو يدي

حضرة ٠٠٠٠٠ ورئيس المجمع العلمي العربي في دمشق المحروسة

هال (المانيا) ٩ كانون الاول سنة ١٩٢٠:

غب الاحتشام وسؤال شريف الخاطر اعرض اني قبلت رسالتكم العزيزة المكتوبة في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٩٢٠ التي اعلمتموني بها ان المجمع العلمي العربي اكرمني بانتخابي عضو شرف فاسأل جنابكم ان تخبروا المجمع الشريف المشهور بتشكري التام عما اولى العبد الذليل من الاحسان والجميل بمشاركة مجمع العربية وبمباشرة ارسال المجلة الدرية وغيرها من المطبوعات العلمية وإني لارجو ان العلوم فخر العرب في الازمان الماضية ترتقي باعمال المجمع الجليل الى الدرجة العليا فتنير بنبراسها كل اقطار العرب وغيرهم وتهديهم الى ذروة التمدن والثراء ومتى امكنني ان اعاضد اعمال المجمع المبجل فارسل اليه باجل ما اجده باحثاً عن اخبار الآداب العربية وآثار المدنية الاسلامية في دور الكتب الاوربية والسلام عليكم سيدي المعظم وعلى المجمع الجليل

بروكلمن

من ميلانو الى دمشق / ١٦ ابريل سنة ١٩٢٠ : (بنصه العربي)

قد بلغني الاستاذ اغتيانوس غويدي الروماني عضو مجلس الاعيان في روما منشوراً صدر في دمشق باللغتين العربية والافرنسية يفسر فيه مقاصد المجمع العلمي العربي واحواله وحاجاته وقد انشرح صدري من تلاوته وابتهج قلبي سروراً بجمع بعض المقالات والنبذ الادبية والتاريخية وبارسالها الى رياسة المجمع . وقد اتخذت هذه الفرصة وسيلة لتأكيد العواطف الودية التي تجمع بين المستعمرين الناطقين بالدال والعرب الناطقين بالضاد وبين اهل المدارس والكليات في البلاد العربية خصوصاً سوريا ومصر والبلاد الايطالية خصوصاً روما وميلانو وهما المدينتان العاصمتان اللتان يلقى فيهما محاضرات في اللغة العربية وآدابها وفي الفقه الاسلامي والحديث والاصول ومكارم الاخلاق والشعر والبيان والكلام عند العرب في القرون الوسطى وفي ايامنا هذه . وأملي عظيم بان تكون هذه النهضة ابتداء توزيع العدل والمعارف النافعة بين امم البحر المتوسط وفقاً لمبادئ الحق والحرية – حرية الامم والاوطان – وان تكون نهضتكم الادبية والعلمية فجر عهد جديد في العالم العربي الاسلامي ، فجر عهد الاحرار في بلادهم

والكرماء مع ضيوفهم .. والآن اهديكم سيدي اشرف تحيات تعرب عن مزيد احترامي لحضرتكم العالية وفرط تهانيء لذاتكم البهية ولمجمعكم ولوطنكم .

الدكتور اوجانيو غريفيني

استاذ اللغة العربية في جامعة ميلانو

. . .

باريس : متحف اللوفر (مترجم عن الافرنسية) في ٢ نيسان ١٩٢١

حضرة رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق

ارجوكم ان تعربوا للمجمع عما يختلج في قلبي من شكره على تشريفه اياي بادخالي في جملة مؤازريه .

ليس لي من حق في ذلك الا بمقدار مابذلته من عمري في درس الحضارات السورية وما اشعر به في نفسي من الاخلاص في محبة كل ما هو سوري في الغابر والحاضر —

انني اهنيء علماء دمشق وعلى الخصوص صديقي القديم العزيز كرد علي بر ياستهم في ادارة الحركتين الادبية والعلمية في العالم العربي .

لا شك في ان المجمع سيعتني بامور شتى وانا اوصيه خاصة بترقية المتحف العربي الذي تنوي تأسيسه في دمشق دائرة العاديات في سوريا لان المتحف هو مثل المكتبة مركز للدروس العالية وناهيك بما له من الفائدة في الاحتفاظ بمظاهر الفن العربي التي بلغت من الشهرة المبالغ ولا ارى بي حاجة الى الافاضة في اجتذابه لقلوب السياح فانه سيمهد لهم السبيل الى التعمق في معرفة البلاد .—

انني اجدد لكم شكري على معروفكم وارجوكم يا حضرة الرئيس ان تكونوا واثقين باخلاصي لكم .

دوسو

من المانيا : (بنصه العربي)

رومانيا (ياسي) في ١٣ آذار سنة ١٩٢٠ (مترجم عن الافرنسية)

حضرة رئيس المجمع العلمي :

في كتابكم الكريم المؤرخ في ٢٠ ايلول سنة ١٩٢٠ تعلمونا بالفكرة السعيدة وهي انشاء مجمعكم العلمي . فباسم اعضاء جامعة (ياسي) وبصفتي مديراً لها اهنئكم واهنيء الامة

العربية بهذه الهمة السنية التي تبذلونها لترقية العلوم وتقدمها في بلادكم · ومن سعدائنا ان نعقد مع مجمعكم (مؤسسكم) علاقات علمية لاننا نعتقد بان احسن العلائق بين الشعوب المتمدنة هي الروابط المؤسسة على التهذيب العقلي · فارغب اليكم ان تقبلوا مجموعتنا السنوية الصادرة بعد مضي خمسين سنة من تأسيس جامعتنا مقدماً احترامانی ·

Recteur
Julien Teodoresco

ايطاليا Imerese = Jermini في ٢١ ايلول سنة ١٩٢٠ (مترجم عن الافرنسية)

سادتي :

اني اتمنى احسن الاماني لمجمعكم (مؤسسكم) الجديد الذي هو خروج مذهل من هذه المعركة التي قلبت العالم مدى سنين عديدة ·

وستضاف صفحة جديدة من تاريخ العالم الى الصفحات القديمة المتعلقة بهذه الامة القديرة الذكية النابغة الا هي الامة العربية ·

وقولنا المجمع العربي يعدل قولنا احياء العرب

وهذا مايدركه الناس احسن ادراك وهو جدير بالاعجاب

اني اشتهي ان يتسنى لي درس العربية لاعرّف الناس بقيمة تثقيف العقل العربي القديم ولاختبره ايضاً بنفسي

هل ظهر شيء من مؤلفاتكم النحوية ومعاجمكم في المطبوعات الايطالية او الافرنسية او الاسبانية واين توجد فاستطيع احرازها ·

هذا واني ارغب ان اعرف هل من مجلة او جريدة جديدة خاصة بالمجمع فاشترك فيها

Giustino Ferraira



N· 4 Avril 1921

LA REVUE
DE L'ACADÉMIE ARABE

Fondée le 1 Janvier 1921, au [21 Rabih-el-çani 1339]

Revue mensuelle paraissant à Damas
Prix d'abonnement : une livre Syrienne et demie.

TABLE DES MATIÈRES